مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 05 (02) ديسمبر 2021 ص ص 439-478

مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة المتواجدين بالمراكز النفسية البيداغوجية – الجزائر وسط أنموذجا-

Sources of work stress for special education teachers in pedagogical psychological centers -Algeria centre as a model-

نعيمة مزرارة*

جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر).

البريد الالكتروني: naimamezrara@yahoo.fr

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2021-07-26	2021-09-11	2021-12-01

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة بالجزائر ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج الوصفي،وتم تطبيق مقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة لإيهاب الببلاوي (2004)، وقد طبق المقياس على عينة متكونة من (64) معلم ومعلم، وبعد التحليل الإحصائي توصلت النتائج إلى وجود العديد من مصادر ضغوط العمل وهي:

- ضغوط مرتبطة بمجال العمل في التربية الخاصة وجاءت في الرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي مرتفع قدره (6.10).
- ضغوط ترتبط بالتلاميذ المعاقين في الرتبة الثانية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (5.72)
- ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي في الرتبة الثالثة بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي قدره (5.60).
- عدم وجود فروق في مصادر الضغوط لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

أوصى البحث بضرورة تزويد المراكز النفسية البيداغوجية للمعاقين بالإمكانات المادية من أجل تأمين بيئة تعليمية ناجحة، مع تخفيف المسؤوليات والأعباء التدريسية على المعلمين، وإجراء لهم دورات تدريبية حول استراتيجيات مواجهة ضغوط العمل.

الكلمات المفتاحية: *مصادر الضغط ؛ ضغوط العمل ؛ معلم التربية الخاصة ؛ التلاميذ المعاقين.*

* **المؤلف المرسل**

Abstract:

The research aims to identify the sources of work stress for teachers of special education in Algeria, and to achieve this goal, the descriptive approach was followed, and the scale of sources of work stress for teachers of special education was applied by Ihab El-Beblawi (2004), and the scale was applied to a sample consisting of (64) teachers and teachers, After statistical analysis, the results revealed that there are many sources of work stress, namely:

- Stresses related to the field of work in special education and came in the first rank and in a high degree with a high mean of (6.10).
- Stresses related to the disabled students in the second rank in a medium degree with an average of (5.72).
- Stresses related to the social climate in the third rank low with a mean of (5.60).
- There are no differences in the sources of stress among teachers due to the gender variable.

The research recommended the necessity of providing psychological and pedagogical centers for the disabled with the financial capabilities in order to secure a successful learning environment, while reducing the teaching responsibilities and burdens on teachers, and conducting training courses for them on strategies for coping with work pressures.

Keywords: *sources of stress; work stress; special education teacher; disabled students.*

مقدمة

إن المتطلع على أدبيات الدراسة التي أجريت في مجال التربية على الصعيد العالمي والعربي يلاحظ وجود اهتمام كبير بعصب العملية التعليمية التعلمية ألا وهو المعلم، وأدواره المختلفة التي ترتبط بالتحديات والتغيرات السريعة في ظل المفاهيم العصرية للتربية، فدور المعلم أصبح لا يقتصر فقط على عملية التدريس أو تلقين التلاميذ المعلومات وتوصيل المعرفة، بل انه يؤثر في تلاميذه بتوقعاته وبما يدعمه من مظاهر سلوكية وبما يتبناه من قيم واتجاهات، أي أنه مسئول عن تنميتهم بشكل متكامل وفعال. ولكي يستطيع القيام بدوره على الوجه الأكمل لا يكفي أن يكون متمكنا من تخصصه، بل يجب أن يكون راضيا عن عمله ولهذا تولي المجتمعات باختلافها أهمية بالغة لبرامج إعداد المعلم، وذلك لأن نوعية المعلمين ومستويات تأهيلهم تعتمد إلى حد كبير على برامج إعدادهم، فنجاح المعلم في مهنته وعمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية ومحتوى ما يقدم له من برامج أثناء مرحلة إعداده وقبل انخراطه في مهنة التعليم (المطرودي، 2002، ص2) ومن أجل ذلك اهتمت العديد من

مؤسسات إعداد المعلمين تجديد برامجها تماشيا مع الاتجاهات الحديثة التي تمكن المعلم من أداء أدوار فعالة في المدرسة والمجتمع.

إن إصلاح المجتمعات رهن بإصلاح المعلمين والمعلمات الذين نؤمنهم على تربية أبنائنا وبناتنا وهؤلاء المعلمون والمعلمات لا يستطيعون أن يقوموا بمهمتهم على أحسن وجه إلا إذا نالوا نصيبا وافرا من الراحة النفسية والرفاهية والرضا عن العمل، وإذا كان الأمر على هذا النحو بالنسبة للمعلمين بالتعليم العام أو العادي، فان الأمر يكون أكثر حدة بالنسبة للمعلمين الذين يتعاملون مع فئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ ينطوي تعليم الأطفال المعاقين على تحديات وصعوبات كبيرة، لهذا فمن الضروري أن ينالوا من العناية القدر الذي يتناسب مع الدور الكبير الذي يقومون به في إعداد النشء وتكوينهم.

وتعتبر ممارسة العملية التعليمية مع فئات ذوي الاحتياجات من المهن التي تحتاج إلى معلم متكون ومتخصص ومدرب تدريبا مستمرا حتى يستطيع ليس فقط امتلاك المعارف والمهارات والكفايات اللازمة لأداء الموقف التعليمي، بل ممارسته بنجاح وحسب الاحتياجات الفردية للمتعلمين، وبالتالي فان إعداد معلم التربية الخاصة.

وقد حظي معلم التربية الخاصة كغيرة من المعلمين باهتمام لا بأس به من الدراسات والأبحاث العالمية والعربية، وذلك مع بروز الاهتمام العالمي بالأطفال المعاقين، وتبنت المؤسسات التربوية والجمعيات الخيرية هذا الاهتمام، ونشطت الدراسات والأبحاث التي تعالج مشاكل المعاقين، عن طريق توفير معلمين أكفاء يستطيعون تحمل أعباء تعليم مثل هذه الفئة من الطلاب(أبو الحمص، والسرابى، وحجازي، 1988).

لقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ينطوي على تحديات كبيرة وصعوبات كثيرة، فإضافة لكون معلمي الأطفال المعاقين عرضة لذات الضغوط التي يتعرض لها المعلمون العاديون فهم يواجهون صعوبات جمة بالرغم من

عطائهم وتضحيتهم، لان المعاق لا يتغير بسرعة وبسهولة الأمر الذي قد يبعث فى النفس الشعور بالإخفاق وعدم الكفاية وخيبة الأمل والإحباط (الخطيب والحديدى، 1994).

إن مواجهة الاحتياجات التعليمية والنفسية الخاصة بالأطفال المعاقين يوميا تجعل تعليمهم مهنة مسببة للمتاعب والضغوط، وتقلل من دافعية المعلم يل ويمكن أن تؤدي إلى تأثيرات سلبية وخيمة (Brownell, 1997).

لقد كشفت نتائج الدراسات التي قام بها مورسنك وآخرون Morsink et al (1979) أن من أهم المشكلات التي تسبب ضغوطا شديدة لمعلمي التربية الخاصة في مجال تعليم الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم والمضطربين انفعاليا وذوي صعوبات التعلم ما يلي: نقص المواد التعليمية، نقص الوقت المخصص للتخطيط والإعداد، وعدم وضع الطالب المعاق في المكان المناسب (البلاوي، 2004، ص18).

وفي دراسة أجراها (مطر، 2005) والتي هدفت إلى معرفة الضغوط النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات العامة والنوعية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وقد تكونت عينة الدراسة من (90) معلم في بمدينة التربية الخاصة الزقازيق في جمهورية مصر العربية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين الضغوط النفسية وفعالية الذات النوعية (التدريسية، إدارة ضبط الفصل الدراسي، أولياء الأمور، وخلق مناخ إيجابي للمدرسة) والدرجة الكلية للمقياس لدى العينة الكلية لمعلمي ومعلمات المعاقين سمعيا.

كما توصلت دراسة أجراها (قداح، 2007) هدفت إلى تقييم مصادر الضغط النفسي لدى معلمي الأفراد التوحديين في الجمهورية العربية السورية، وتكونت عينة الدراسة من (87) معلما وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المصدر الوحيد للضغط النفسي لدى معلمي الأفراد التوحديين في الجمهورية العربية السورية هو المتمثل في: سلوك الطفل التوحدي.

أما دراسة (Strassmeier, 1992) حول الضغوط التي تواجه معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية التي هدفت إلى التعرف على الضغوط التي تواجه معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بمتغيرات مستوى التعليم والكفاية الذاتية والتوجهات والشعور بالرضا والعلاقة مع الزملاء واشتملت عينة الدراسة على (671) أخصائي يعمل مع الأطفال المعاقين عقليا وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن (12%) من عينة الدراسة أظهرت مستويات عالية من الضغوط ولديهم ميل للاحتراق النفسي، واتصف هؤلاء بمستوى تعليم عال وشعور بعدم الكفاية الذاتية وبالتوجهات السلبية وشعور عام بعدم الرضا والميل لعدم الاتفاق مع الزملاء.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة تودل Toodle (2001) الكشف عن العلاقة بين المستويات المدركة للضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، أجريت الدراسة على (60) معلم تربية خاصة وقد كشفت النتائج أن العمل بالتدريس بشكل عام وفي مجال التربية الخاصة على وجه الخصوص يعد من المهن المثيرة للضغط النفسي، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الضغوط التي يعاني منها معلمو التربية الخاصة وحالة الاحتراق النفسي لديهم، وأن من بين مصادر الضغوط على معلمي التربية الخاصة: ضبط النظام، غموض الدور، وأعباء العمل الزائدة، والأعباء الإدارية.

في ضوء ما سبق تقديمه من أدبيات الدر اسة في الموضوع ظهر لنا جليا مدى أهمية الالتفاف حول الظاهرة بغية معرفة حقائقها وواقعها في المجتمع الجزائري واستقصاء خباياها نظرا لما تتركه من انعكاسات وآثار في مجال التربية الخاصة، ولأن المتتبع لنتائج الدراسات والأبحاث السابقة في هذا الموضوع قد يلاحظ وجود اختلافات في مصادر الضغوط المهنية وشدتها من مجتمع إلى آخر، وعليه جاءت دراستنا هذه من أجل التعرف على واقع ضغوط العمل ومصادرها لدى معلمي التربية الخاصة في الجزائر، إلى جانب معرفة الآفاق المستقبلية التي من الممكن توفيرها وتجسيدها للمعلمين وذلك من أجل الرفع من جودة

الخدمات المقدمة من طرفهم للفئات الخاصة، لذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤالين التاليين:

ما مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة حسب وجهة نظرهم ؟

هل توجد فروق في أبعاد مقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الجنس؟

1.فرضيات البحث

نتوقع وجود العديد من مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة حسب وجهة نظرهم.

وتتفرع هذه الفرضية إلى الفرضيات الجزئية التالية:

نتوقع وجود مصادر ضغوط مرتبطة بمجال العمل في التربية الخاصة لدى المعلمين بشكل مرتفع.

نتوقع وجود مصادر ضغوط مرتبطة بالتلاميذ المعاقين لدى معلمي التربية الخاصة بشكل متوسط.

نتوقع وجود مصادر ضغوط مرتبطة بالمناخ الاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة بشكل منخفض.

نتوقع عدم وجود فروق في أبعاد مقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الجنس.

2. أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة ونسبة تواجدها وتواردها لدى عينة الدراسة، إلى جانب الكشف عن الفروق في مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة وفق متغير الجنس.

3. أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة ونتائجها في كونها قد تساعد الجهات المسئولة بوزارة التربية والتضامن على معرفة أهم الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة وخاصة ما يتعلق منها بالجانب التنظيمي للعمل ، وبالتالي قد يساعد هذا في توفير وتقديم الإمكانات اللازمة لتفادي هذه الضغوط أو التقليل منها.

4. التحديد الإجرائي لمفاهيم البحث

1.4. ضغوط العمل: ضغوط العمل تتمثل في الدرجة التي تحصل عليها عينة البحث من خلال إجاباتهم على مقياس ضغوط العمل لإيهاب الببلاوي (2004) المطبق في هذا البحث والذي يتكون من (65) بند وينقسم إلى ثلاث أبعاد رئيسية(ضغوط ترتبط بالعمل مجال التربية الخاصة، البعد الثاني: ضغوط ترتبط بالتلاميذ المعاقين، ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي) وتتجزأ كل من هذه الأبعاد إلى أبعاد فرعية.

2.4. معلم التربية الخاصة: يتحدد المقصود بمعلم التربية الخاصة في هذا البحث هو كل معلم يزاول عمله مع الفئات من الأطفال ذوي الإعاقة (إعاقة ذهنية، سمعية، بصرية) المتواجدين بالمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين وبعض المؤسسات التربوية العادية.

5. الخلفية النظرية والدراسات السابقة

1.5 ماهية ضغوط العمل(تعريفها، ومصادرها)

1.1.5 تعريف ضغوط العمل: تعد كلمة ضغط كلمة مشتقة من اللغة اللاتينية وهي بمعنى الشدة أو المحنة أو الحزن أو البلاء وقد استخدمت في القرن السابع عشر، أما في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أصبحت تشير إلى معنى القوة أو الإجهاد أو التوتر، وبعدها استخدم المصطلح في مختلف العلوم من بينها علم النفس، ليقصد به الموقف الذي يكون فيه الفرد واقعا تحت إجهاد انفعالي أو جسمي (فائق، 1996، ص136).

إذا جئنا للحديث عن ضغوط العمل بصفة خاصة فإننا نجد أن هذه الظاهرة لازمت الإنسان وجوده على الأرض، لأنه وجد ليعمل مصداقا لقوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ (سورة البلد،الآية 4)، وترتب على هذا العمل وما صاحبه من شقاء مواجهة الإنسان للعديد من المخاطر أو التحديات في حياته تلك التي جلبت له الضغوط (هيجان، 1998، ص13).

وضغوط العمل هناك من سببها داخلي يعود إلى الفرد نفسه، وهناك من سببها خارجي يعود إلى البيئة الخارجية المحيطة بالفرد، كما أن شدة الضغوط وإدراكها تختلف من فرد إلى آخر(الروقي، 2003، ص18).

يعرف بارون ضغوط العمل بأنه يستخدم للدلالة على بعدين: البعد الأول يشير إلى الظروف البيئية التي تحيط بالفرد وتسبب له ضيقا وتوترا ويطلق عليها المصادر الخارجية للضغط، أما البعد الثاني فيشير إلى ردود الفعل الداخلية التي تحدث للفرد بسبب الظروف البيئية، وعادة تتمثل تلك الردود والاستجابة الداخلية في المشاعر غير المريحة وغير السارة التي تنتاب الفرد نتيجة تعرضه لهذه الظروف".(Baron, 1986, P204)

ويعرف حمزة ضغط العمل بأنه: عدم الرضا عن العمل وعدم الراحة فيه ما ينتج عن ذلك من علامات المرض النفسي وأحيانا المرض العقلي ويكون نتيجة لذلك ترك العمل (حمزة، 1937، ص46).

وفي نفس السياق يعرف عسكر وعبد الله ضغوط العمل على أنها: "المتغيرات التي تحيط بالعاملين والتي تسبب شعور بالمضايقة والتوتر، الأمر الذي من شأنه إحداث تأثير سلبي عليهم، مما يؤدي إلى عدم قيام العاملين بدورهم بصورة متكاملة" (عسكر وعبد الله، 1988، ص6). كما يعرف(الفرماوي، 1997، ص52) ضغوط العمل بأنها: حالة من عدم التوازن النفسي تنتج من عدم التكافؤ بين ما هو مطلوب من الفرد ومقدرته على الوفاء به.

أما فيميان Fimian (1996) يعرفها على أنها: "حالة نفسية واجتماعية تنتاب الإنسان وتتسم بالشعور بالإرهاق الجسمي والبدني الذي قد يصل إلى الاحتراق، كما تتسم بالشعور بالضيق والتعاسة وعدم القدرة على التأقلم وما يصاحبه ذلك من عدم الرضا عن النفس أو المنظمة أو المجتمع بصفة عامة" (معروف، 2001، ص21).

كما يعرف لوثانر Luthiner ضغوط العمل على أنها:" الاستجابة لموقف أو طرف خارجي ينتج عنه انحراف جسماني أو نفساني أو سلوكي للأفراد" (محمود عياصرة، 2008، ص103).

وفي نفس السياق كذلك تعرف الهنداوي ضغوط العمل مستعينة بمعجم The Language of The Heart بأنها تجربة ذاتية تُحدث لدى الفرد محل هذا الضغط اختلالاً نفسياً كالتوتر أو القلق أو الإحباط، أو اختلالاً عضوياً كسرعة ضربات القلب أو ارتفاع ضغط الدم، ويحدث هذا الضغط نتيجة لعوامل قد يكون مصدرها البيئة الخارجية أو المنظمة أو الفرد نفسه، وتختلف المواقف المسببة لضغوط العمل باختلاف مواقع الأفراد وطبيعة عملهم (الهنداوي، 1994، ص91).

وهناك من عرفه أنه تجربة ذاتية تحدث لدى الفرد محل هذا الضغط اختلال نفسي كالتوتر والقلق والإحباط واختلال عضوي كسرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم، وهذا الضغط نتيجة لعوامل قد يكون مصدرها البيئة الخارجية أو المنظمة أو الفرد نفسه، وتختلف المواقف المسببة لضغوط العمل باختلاف الأفراد وطبيعة عملهم (شفيق، 2010، ص78).

يعرف (يوسف، 1999، ص369) ضغوط العمل لدى المعلمين بأنه إدراك من جانب المعلم لعدم قدرته على مواجهة متطلبات وأعباء مهنته مصحوبة بانفعالات سلبية تشكل تهديدا لذاته.

ويعرف (باخوم، 1999، ص20) ضغوط عمل المعلمين بأنها شعور المعلم بعدم القدرة على أداء عمله بسبب ما يواجهه من أعباء زائدة فيما يقوم به من دور متناقض وما يواجهه من إحباط ومشكلات مدرسية.

نستنتج من خلال التعاريف السابقة لوجهات النظر المختلفة حول مصطلح ضغوط العمل عدم وجود تعريف موحد ومتفق عليه بين الباحثين رغم وجود العديد من النقاط المشتركة في تعريفاتهم لهذا المصطلح، ولعل السبب في هذا الاختلاف وتعدد الرؤى في تعريف هذا المصطلح يعود إلى اختلاف مجالات الباحثين واهتماماتهم، كلٌ حسب تخصصه. كما يعتبر ضغوط العمل مفهوم متعدد الاستعمال في عدة مجالات وعلوم لأنه في كل مجال توجد ضغوط للعمل، ولهذا تعددت المفاهيم حسب كل مجال، لكن الملاحظ أن معظم التعريفات اتفقت على أن ضغوط العمل هي الظروف الخارجية المحيطة بالعاملين، والتي تسبب لهم الشعور بالضيق والتوتر وعدم القدرة على أداء العمل بشكل أفضل.

2.1.5 مصادر ضغوط العمل: يرى كل من لوا وباراش Baruch & Lois أن أهمية دراسة ضغوط العمل ترجع إلى ما يترتب عليها من تحمل المؤسسات تكلفة غياب العاملين وتركهم العمل، وفقدان الرغبة في الإبداع وانخفاض الدافعية والالتزام بالعمل، ذلك إلى جانب خطرها على العاملين الذي يتمثل في عدم الرضا المهني وضعف الدافعية للعمل والشعور بالإنهاك النفسي مما يؤثر على جودة الأداء المطلوب (Baruch & Lois ,1987).

يمكن القول أن العاملين في المؤسسات قد يواجهون الضغوط التي يمكن تصنيفها إلى فئتين رئيستين على النحو التالي:

1.2.1.5 المصادر التنظيمية:

الاختلاف المهني: يرى عسكر من خلال دراسة أوردها أن هناك اختلافاً في مصادر الضغط لكل وظيفة، فالوظائف الإدارية مثلاً تعاني من مستوى عال من الضغوط بسبب

الوقت والمقابلات الكثيرة وتحقيق معايير إنتاجية مناسبة، أما الوظائف التي يمكن أن توصف بأنها ذات مستوى ضغط منخفض فإن سبب الضغوط غالباً ما يكون فيها مشكلات فنية مثل تعطل الآلة أو إحباط الدور مثل انخفاض المكانة الاجتماعية أو الإشراف غير الملائم (عسكر، 1988، ص11).

عبء الدور:ويقصد بعبء العمل الذي يتضمن حالتين زيادةً أو انخفاضا في الدور الذي يكلف به العامل، وقد تكون الزيادة كمية كمطالبة العامل بالقيام بمهام كثيرة لا يستطيع انجازها في الوقت المحدد من قبل إدارته، أو عبئاً نوعياً كالتكليف بأداء مهام تتطلب قدرات ومهارات علمية عالية لا يملكها العامل، وتسبب كلتا الحالتين شعوراً بعدم الارتياح والملل والرتابة والتضجر والانتقاد، مخلفة وراءها ضغوط عمل قد تتسبب بتدني المستوى الصحي للفرد، وانخفاض مستوى الأداء على الصعيد الوظيفي(فائق،1417هـ، 142).

غموض الدور وتعدده: يقصد بغموض الدور نقص المعلومات اللازمة للعاملين لأداء عمل محدد أو جهلهم بالمهام التي يفترض أن يقوموا بها أو حدود صلاحيتهم، أو قلة المعلومات عن النتائج المتوقع تحقيقها ذات العلاقة المباشرة بأهداف وسياسات المؤسسة التي يعملون بها مما يجعلهم غير قادرين على الاندماج في العمل وبالتالي الشعور بالضغط خوفا من ارتكاب أخطاء.

صراع الدور: نعني به التعارض بين الواجبات والممارسات والمسؤوليات التي تصدر في وقت واحد من الرئيس المباشر للعامل، أو من تعدد التوجيهات عندما يكون الرؤساء المشرفون أكثر من شخص مما يشعره بعدم الاستقرار ويجعله يقع تحت ضغوط مستمرة تستلزم إعادة توفيقها للتخلص من الضغط.

بيئة العمل المادية: ويقصد بها الظروف المادية للعمل وما تحتويه من عوامل مادية مثل طريقة تصميم المكتب ومستوى الإضاءة، ودرجة الحرارة، والخدمات المساندة، ووسائل

الصحة والسلامة من احتمال التعرض لأية مخاطر أو أمراض مهنية، وغيرها من العوامل التي يكون تأثرها مباشراً على العاملين ومستوى أدائهم وحبهم لعملهم أو النفور منه.

المساندة الاجتماعية: يقصد بها العلاقات التي يتمتع بها الفرد في محيط بيئته التي من شأنها تنشيط استجابته نحو مثيرات ضغوط العمل أو تخفيفها (Beeher, 1995). فالإنسان عادة لا يستطيع أن يبدع إلا بعد إشباع حاجاته الخاصة للحب والنماء، ويدعمها الانتماء إلى العائلة وتكوين أصدقاء وهي ما تسمى بالحاجات الفسيولوجية حتى إن البعض قد يتخذ سلوكاً مخالفاً لاتجاهاته الأصلية من أجل إرضاء أصدقائه والمحافظة على انتمائه لهم.

2.2.1.5. المصادر الشخصية لضغط العمل

ويقصد بالمصادر الشخصية لضغوط العمل تلك العوامل أو المتغيرات المتعلقة بالفرد التي أدت إلى تكوين شخصيته كالوراثة، والبيئة التي عاش فيها وتربى، إضافة إلى التركيبة الذاتية الخاصة لكل فرد التي تتكون من طبيعة الأحداث التي يتعرض لها وأثرت في بناء شخصيته، هذا إلى جانب وعي الفرد بذاته وفهمه لها، واستيعابه لردود أفعاله تجاه المؤثرات التي يتعرض لها في حياته، سواء كان ذلك في نطاق العمل أم خارجه.

الجنس: يعد عامل الجنس من ذكور وإناث من الخصائص الشخصية المؤثرة في دراسة ضغوط العمل، لاسيما مع زيادة معدلات دخول الإناث في سوق العمل، والتي يختلف موقعها الاجتماعي والوظيفي عن الرجل من تداخل مسؤولياتها بين العمل والمنزل، والعزلة الاجتماعية التي يفرضها عليها مجتمعها، ومحدودية الدور الوظيفي الذي يسمح لها به ناهيك عن التفرقة في التعامل كونها امرأة عند الترقية أو اختيارها لمناصب عليا (McGrath, et al,1990).

التوافق بين قدرات الفرد وحاجات العمل: تتحد مواقف الأفراد وسلوكياتهم بناء على مقدار ما يتمتعون به من قدرات شخصية واحتياجات وظيفية، لذا يعد عدم التوافق بين قدرات الفرد وحاجات العمل من العوامل المؤدية لضغوط العمل (عسكر، 1988، ص19)، لذا يعد

التعليم والخبرة من الخصائص الشخصية التي تؤثر في ضغوط العمل ومستوياتها لدى العاملين، لأن المعرفة والخبرة السابقة تمكنهم من التعامل مع الضغوط وتساعدهم على فهم الضغوط الجديدة وإدراكها ومعالجتها (الصباغ،1401هـ، ص30).

الحالة النفسية والبدنية: تؤثر الحالة لنفسية والبدنية للأفراد على مقدار استجابتهم لمثيرات ضغوط العمل التي يتعرضون لها في داخل بيئة العمل أو خارجها، وذلك تبعاً لاستجاباتهم النفسية والسلوكية والعاطفية، وحسب الفروق الفردية التي خلقهم الله بها (Beeher,1995). كما يربط كثير من الباحثين بين الأمراض النفسية والبدنية ويرون أنها منشأ كثير من الأمراض الجسمية التي تعود إلى اضطرابات نفسية (Girdano,1990,P35). والاضطرابات النفسية التي تصيب الأفراد نتيجة لضغوط العمل كثيرة ومتنوعة منها القلق والإحباط والاحتراق الداخلي وتوهم المرض، وقد تؤدي هذه الحالات أو إحداها بالفرد إلى الشعور بعدم الأمان وزيادة الحساسية والتوتر والمبالغة بردود الأفعال السلوكية (Coleman,1988,P48).

يتضح من تصنيفات مصادر ضغوط العمل أنه يصعب حصرها في مصادر محددة وواضحة، هذا لأن كل بيئة عمل لها مصادرها الخاصة حسب طبيعة ذلك العمل ومناخه ولهذا تختلف الدراسات في تحديد مصادر موحدة لهذه الضغوط.

2.5.الدراسات السابقة

دراسة راسل وآخرون Russell et al (2001): هدفت الدراسة إلى التعرف على ضغوط العمل في مجال التربية الخاصة وعلى العوامل التي تعزز بقاء معلمي التربية الخاصة في مهنتهم، وتكونت عينة الدراسة من (887) معلما وأوضحت نتائج الدراسة أن المعلمين الذين يتلقون الدعم من كل الزملاء ومن مدير المدرسة ذلك يساعدهم على التخفيف من حدة الضغوط التي يواجهونها.

دراسة تودل Toodle(2001): هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين المستويات المدركة للضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، أجريت الدراسة على(60) معلم تربية خاصة وقد كشفت النتائج أن العمل بالتدريس بشكل عام وفي مجال التربية الخاصة على وجه الخصوص يعد من المهن المثيرة للضغط النفسي، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الضغوط التي يعاني منها معلمو التربية الخاصة وحالة الاحتراق النفسي لديهم، وأن من بين مصادر الضغوط على معلمي التربية الخاصة: ضبط النظام، غموض الدور، وأعباء العمل الزائدة، والأعباء الإدارية.

دراسة لازاروس Lazarus (2006): هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط المهنية وآثارها السلبية على الصحة البدنية على كل من معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين باليونان، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلما، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي التربية الخاصة هم أكثر تعرضا للضغوط المهنية مقارنة بالمعلمين العاديين وان تلك الضغوط تؤثر سلبا على صحة المعلمين (Lazarus,2006, p204-209).

دراسة الإمام وعاشور (2006): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط المهنية التي تواجه معلمي الطلبة المعاقين سمعيا وبصريا وعقليا بالأردن واستثارة دافعية تلاميذهم ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم وارتباط ذلك بسنوات الخبرة والمؤهل العلمي ونوع الإعاقة، واستخدم الباحثان لقياس مستوى الضغط استبانه من إعدادهما، وأجريت الدراسة على عينة مكونة (123) معلما ومعلمة في منطقة العاصمة عمان، وكشفت النتائج إلى أن مستوى الضغوط المهنية لدى معلمي الطلبة المعاقين سمعيا وبصريا وعقليا متوسط، ووجود فروق دالة حسب سنوات الخبرة، ولم تظهر فروق حسب المؤهل العلمي ونوع الإعاقة.

دراسة برادي وآخرون Brady et al (2008): هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر العمل لدى معلمي التربية الخاصة ومدى إحساسهم بطلبتهم والتفاعل معهم، وتكونت

عينة الدراسة من (118) معلم، وقد بينت النتائج عن حالة من عدم الاستقرار الوجداني لدى المعلمين، كما بينت النتائج وجود مشاعر قوية من العطف نحو المعاقين.

نستنتج من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات توصلت إلى أن معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة يتعرضون للعديد من الضغوط في عملهم و المتعلقة بالعمل التنظيمي المتمثل في صراع الدور وغموضه، بينما بعض الدراسات توصلت نتائجها إلى وجود مصادر ضغوط ذات الصلة بالبيئة الاجتماعية والمتمثلة في توتر وسوء العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والمدراء وعدم وجود تفاعل بينهم، وهذه النتائج كانت انطلاقة لبحثنا مما ساعدنا على صياغة أهداف وتساؤلات البحث و كان دافعا لنا إلى محاولة التعرف على مصادر الضغوط التي يخبرها معلم التلاميذ ذوي الإعاقة في الجزائر.

6.الإجراءات المنهجية للبحث

1.6. المنهج المتبع

تم استخدام المنهج الوصفي والمناسب مع تساؤلات وأهداف البحث ومتغيراته، وذلك عن طريق وصف الظاهرة(مصادر ضغوط العمل) وصفا دقيقا وتحليلها وتفسيرها، بجمع البيانات عنها في صورة نوعية أو كمية.

2.6.عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من (64) من معلمي التربية الخاصة بواقع (38) معلمة و(26) معلم والذين يزاولون عملهم بإحدى المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين(المعاقين ذهنيا، المعاقين بصريا، المعاقين سمعيا) المتواجدة على مستوى مدن ولايات بومرداس والجزائر العاصمة وولاية تيزي وزو، وكذلك المعلمين المتواجدين بإحدى المدارس العادية أين يتواجد بها أقسام خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

3.6. أدوات البحث

اعتمدت الباحثة تطبيق مقياس ضغوط العمل لإيهاب الببلاوي (2004) وتم حساب خصائصه السيكومترية في البيئة المحلية، ويتكون المقياس من في صورته النهائية من (65) عبارة تعبر عن الضغوط التي يتعرض لها معلم التربية الخاصة وتم توزيعها على ثلاثة أبعاد أو محاور وكل بعد يحتوي على أبعاد فرعية تضم 6عبارات في كل بعد، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (كثيرا، أحيان، نادرا) وتعطي الدرجات(3، 2،1) على الترتيب.

وسنوضح هذه الأبعاد فيما يلي:

البعد الأول: ضغوط ترتبط بالعمل مجال التربية الخاصة ويحتوي على:

انخفاض الدخل الشهري: ويقصد به قلة الدخل الذي يحصل عليه معلم التربية الخاصة كل شهر، ومدى ما يوفره له من احتياجات ومطالب.

صراع الدور: ويقصد به تعارض التوقعات المرتبطة بدور معلم التربية الخاصة نتيجة تناقص ما يطلب منه من أعمال توكلها إليه إدارة المؤسسة.

غموض الدور: يقصد به عدم توافر المعلومات الخاصة بقيام معلم التربية الخاصة بدوره في الدراسة سواء تلك التي تقدم له من رؤسائه أو زملائه.

العبء التدريسي الزائد: ويقصد به ما يفرضه العمل مع المعاقين من أعباء كبيرة تثقل كاهل معلم التربية الخاصة جسميا ونفسيا وذهنيا.

انخفاض المكانة الاجتماعية للمهنة: ويقصد بها ذلك التقدير الذي تحظى به مهنة تعليم المعاق بين أفراد المجتمع وما توفره له المهنة من فرص للترقي وتحقيق الطموح.

البعد الثاني: ضغوط ترتبط بالتلاميذ المعاقين: ويحتوي على:

خصائص التلاميذ المعاقين: ويقصد بها تلك الخصائص السلوكية والعقلية والجسمية والانفعالية التي يتسم بها التلاميذ المعاقين والتي تختلف في نوعها وشدتها من تلميذ لآخر مما يتطلب من المعلم وقتا وجهدا كبيرين.

انخفاض دافعية التلاميذ: يقصد بها انخفاض دافعية التلاميذ المعاقين للتحصيل الدراسي والتقدم البطيء الذي يحققونه على المستويين الأكاديمي والتربوي.

إجراءات ضبط الصف: ويقصد بها الأساليب أو الطرق التي يستخدمها المعلم في ضبط سلوك التلاميذ المعاقين داخل الفصل حتى يمكنه من متابعة الشرح وانجاز عمله.

زيادة أعداد التلاميذ: ويقصد بها زيادة أعداد التلاميذ في الفصل عن الحد الذي يجعل من الصعب على المعلم السيطرة عليهم وضبط سلوكهم أو متابعتهم وتوجيههم تربويا.

البعد الثالث: ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي ويحتوي على:

سوء العلاقات في مجال العمل: يقصد بها اضطراب العلاقات الرسمية وغير الرسمية التي تنشأ بين المعلم وزملائه وبينه وبين إدارة المدرسة والتوجيه وغيرهم.

عدم تعاون أولياء الأمور: ويقصد به رفض أولياء أمور الأطفال المعاقين التعاون مع المدرسة في متابعة أطفالهم فيما يحققونه من تقدم أو يحتاجون إليه من توجيه.

نقص المساندة الاجتماعية: ويقصد به شعور المعلم بافتقاد المساندة والدعم والنصح والإرشاد من الزملاء والإدارة والتوجيه وأولياء الأمور.

وسوف نوضح هذه الأبعاد و أرقام عباراتها في الجدول الآتي:

جدول رقم (01) ***يوضح مقياس ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة بأبعاده الرئيسية والفرعية***

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	أرقام العبارات
ضغوط ترتبط بمجال العمل بالتربية الخاصة	انخفاض الدخل الشهري	1 - 6 - 11 - 16 - 21
	صراع الأدوار	2 - 7 - 12 - 17 - 22
	غموض الأدوار	3 - 8 - 13 - 18 - 23 - 26
	العبء التدريسي الزائد	4 - 9 - 14 - 19 - 24 - 27
	انخفاض المكانة الاجتماعية	5 - 10 - 15 - 20 - 25
ضغوط ترتبط بالتلاميذ المعاقين	انخفاض دافعية التلاميذ	28 - 32 - 36 - 40 - 44
	خصائص التلاميذ المعاقين	29 - 33 - 37 - 41 - 45
	إجراءات ضبط الفصل	30 - 34 - 38 - 42 - 46 - 48
	زيادة أعداد التلاميذ	31 - 35 - 39 - 43 - 47
ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي	سوء العلاقات في مجال العمل	49 - 52 - 55 - 58 - 61 - 64
	عدم تعاون أولياء الأمور	50 - 53 - 56 - 59 - 62
	نقص المساندة الاجتماعية	51 - 54 - 57 - 60 - 63 - 65

4.6. الصدق والثبات للمقياس في الدراسة الحالية

صدق الاتساق الداخلي: طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (30) معلم ومعلمة العاملين مع الأطفال ذوي الإعاقة، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي.

جدول رقم(02): يبين معامل ارتباط كل بند بالبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس.

البعد الرئيسي مع أبعاده الفرعية		ت	معامل ارتباط البند		البعد الرئيسي مع أبعاده الفرعية		ت	معامل ارتباط البند	
			بالبعد	بالدرجة الكلية				بالبعد	بالدرجة الكلية
ضغوط ترتبط بمجال العمل بالتربية الخاصة	انخفاض الدخل الشهر	1	*0.71	**0.46	ضغوط ترتبط بالمعاقين	خصائص المعاقين	29	**0.71	**0.66
		6	*0.68	**0.47			33	**0.78	**0.47
		11	**0.87	*0.44			37	**0.67	**0.60
		16	*0.72	*0.39			41	**0.66	** 0.42
		21	**0.88	*0.43			45	**0.69	*0.39
	صراع الأدوار	2	*0.79	*0.42		إجراءات ضبط الفصل	30	*0.79	** 0.42
		7	*0.85	* 0.45			34	**0.78	**0.46
		12	*0.73	**0.49			38	**0.71	**0.65
		17	*0.85	*0.38			42	*0.85	*0.39
		22	**0.68	*0.40			46	*0.73	**0.49
	غموض الأدوار	3	**0.87	*0.45			48	**0.68	*0.41
		8	*0.77	**0.51		زيادة أعداد التلاميذ	31	*0.79	** 0.42
		13	**0.87	*0.44			35	**0.71	**0.64
		18	**0.71	**0.66			39	**0.87	*0.46
		23	*0.84	*0.47			43	* 0.75	**0.61
		26	*0.72	**0.48			47	**0.87	*0.44
	العبء التدريسي الزائد	04	**0.87	*0.44	ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي	سوء العلاقات في مجال العمل	49	**0.88	**0.48
		09	*0.77	**0.51			52	**0.72	**0.65
		14	*0.85	*0.46			55	*0.74	**0.50
		19	*0.73	**0.45			58	**0.70	**0.63
		24	*0.83	**0.52			61	**0.88	*0.48
		27	*0.80	*0.42			64	*0.82	*0.49
	انخفاض لمكانة الإجتماعية	05	**0.87	*0.46		عدم تعاون أولياء الأمور	50	**0.68	*0.42
		10	**0.88	*0.47			53	*0.73	**0.44
		15	*0.82	**0.50			56	**0.83	*0.41
		20	**0.86	*0.45			59	*0.84	*0.47
		25	*0.83	*0.49			62	*0.74	**0.42
	انخفاض دافعية التلاميذ	28	*0.55	*0.43		نقص المساندة الاجتماعية	51	**0.65	*0.48
		32	*0.56	**0.47			54	**0.87	*0.46
		36	**0.68	*0.38			57	* 0.73	**0.65
		40	*0.55	*0.42			60	*0.77	**0.51
		44	*0.56	**0.63			63	*0.83	*0.48
							65	**0.71	**0.66

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن جميع بنود المقياس في علاقتها بالأبعاد وبالدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05 وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها.

أما معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول رقم(03):*يبين معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس*

1	**ضغوط ترتبط بمجال العمل بالتربية الخاصة**	0.861
2	**ضغوط ترتبط بالتلاميذ المعوقين**	0.804
3	**ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي**	0.793

يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط للأبعاد دالة على النحو التالي:ضغوط تر تبط بمجال العمل بالتربية الخاصة(0.861) ضغوط ترتبط بالتلاميذ المعوقين(0.804) ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي(0.793).

2.4.6.الثبات: بالاعتماد على معامل الارتباط ألفا كرونباخ تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم(04): يمثل قيمة معامل الارتباط ألفا كرونباخ لحساب الثبات

العبارات/ الأبعاد	عدد العبارات والأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
العبارات	65	0.870
الأبعاد	03	0.880
معامل الثبات الكلي		0.877

تبين القيم الموضحة في الجدول أن قيمة الارتباط بين عبارات المقياس قوية وموجبة بلغت(0.870) وبين الأبعاد الثلاث كذلك قوية(0.880) ومعامل الثبات الكلي بلغ (0.877) وهذه النتيجة تفسر أن الاستبيان يتمتع بخاصية الثبات.

المعالجة الإحصائية:

استعانت الباحثة بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss) لإجراء التحليلات والإحصاءات والملائمة لمتغيرات البحث وفرضياتها حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط لحساب صدق وثبات المقياس، واختبار(ت) لحساب الفروق بين المتوسطات.

8.عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1.8عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة الأولى

للإجابة على هذه الفرضية العامة الأولى والتي مفادها: "نتوقع وجود مصادر الضغوط المرتبطة بمجال العمل في التربية الخاصة لدى المعلمين بشكل مرتفع"، تم تفريغ البيانات وفق الفرضيات الجزئية (الأبعاد الفرعية لكل بعد رئيسي)وحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (البعد الأول: ضغوط ترتبط بمجال العمل بالتربية الخاصة).

جدول رقم(05): يمثل التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأبعاد الفرعية للبعد الأول

البعد الرئيسي الأول: ضغوط ترتبط بمجال العمل بالتربية الخاصة						
البعد الفرعي الأول: انخفاض الدخل الشهري						
م	العبارات		تكرار	تابعا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	انخفاض الراتب يجعلني أفكر في الانتقال للعمل بالمدارس العادية	ك	35	22	07	06.62	0.56
		%	54.68	34.35	19.93		
6	أعتقد أن الراتب لا يسد احتياجاتي الضرورية.	ك	59	05	00	6.13	0.78
		%	92.15	7.81	00		
11	أفكر في البحث عن عمل إضافي بسبب ما أتعرض له من أزمات مالية.	ك	33	28	03	6.05	1.62
		%	51.56	43.75	4.65		
16	الراتب الذي أتقاضاه لا يتناسب مع المجهود الذي أبذله مع المعاقين.	ك	64	00	00	5.19	1.22
		%	100	00	00		
21	ألجأ إلى الاقتراض من الآخرين بسبب عدم كفاية الراتب.	ك	56	08	00	5.37	1.30
		%	87.5	12.5	00		
المجموع العام						**5.82**	**1.50**

البعد الفرعي الثاني : صراع الدور							
م	العبارات		كثيرا	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	أشعر بالحيرة بين ما تطلبه الإدارة وبين ما يجب تطبيقه للتلاميذ المعوقين.	ك	45	19	00	6.78	0.67
		%	70.31	29.65	00		
7	أقع في صراع بين توقعات المدير والموجه في انجاز المطلوب مني.	ك	34	21	09	5.98	1.89
		%	53.15	3.28	14.06		
12	أشعر بالضيق لعدم قدرتي على تلبية توقعات الآخرين.	ك	49	13	02	6.92	0.71
		%	76.56	20.31	3.15		
17	يضايقني أن أنفذ تعليمات ترضي طرفا ولا ترضي الأطراف الأخرى.	ك	53	09	02	6.81	0.65
		%	82.81	14.06	3.15		
22	أشعر بالإحباط من أداء أعمال متعارضة في وقت واحد.	ك	64	00	00	5.19	1.22
		%	100	00	00		
المجموع العام						6.35	1.07

البعد الفرعي الثالث : غموض الدور							
م	العبارات		كثيرا	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	لا أدري بالتحديد ما هو المتوقع مني في عملي مع المعاقين.	ك	37	25	02	5.97	1.85
		%	57.81	39.06	3.15		
8	يضايقني عدم وضوح دور معلم التربية الخاصة لدى الإدارة	ك	48	14	00	6.72	0.64
		%	75	21.85	00		
13	يضايقني عدم توافر دليل للمعلم يوضح مهام وظيفته.	ك	56	06	02	6.03	0.70
		%	87.5	9.37	3.15		
18	لا أتمتع بالصلاحيات الكافية للقيام بمسؤولياتي في العمل	ك	35	23	06	5.97	1.86
		%	54.68	35.93	9.37		
23	نقص المعلومات يجعلني عاجز عن فهم الدور المطلوب مني.	ك	59	05	00	6.13	0.78
		%	92.15	7.81	00		
26	يطلب مني الموجه بعض المهام التي لا أعلم طريقة تنفيذها.	ك	44	12	08	6.78	0.77
		%	68.75	18.75	12.5		
المجموع العام						6.25	1.10

البعد الفرعي الرابع: العبء التدريسي						
م	العبارات		كثيرا	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	أعاني من زيادة الأعمال التي أكلف بها.	ك	64	00	00	5.19	1.22
		%	100	00	00		
9	أعتقد أن الوقت لا يكفي لإنهاء الكثير من الأعمال الموكلة لي.	ك	56	08	00	5.09	1.13
		%	87.5	12.5	00		
14	إن العمل مع المعاقين يتطلب مجهود يفوق طاقتي الشخصية.	ك	64	00	00	5.19	1.22
		%	100	00	00		
19	إن عملي مع المعاقين يحرمني من الراحة على مدار اليوم الدراسي.	ك	54	06	04	6.01	0.70
		%	84.37	9.37	6.35		
24	يضايقني استغلال وقت الراحة في انجاز باقي أعمال المدرسة في المنزل.	ك	39	14	11	5.95	1.87
		%	60.93	21.87	17.18		
27	يتطلب عملي مع المعاقين أعباء فوق الأعباء التدريسية.	ك	59	06	00	6.13	0.78
		%	90.62	9.37	00		
المجموع العام						5.52	1.13

البعد الفرعي الخامس: انخفاض المكانة الاجتماعية						
م	العبارات		كثيرا	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5	أشعر أن العمل في مجال تعليم المعاقين من المهن ذات التقدير الاجتماعي المنخفض.	ك	22	23	15	5.09	1.23
		%	34.35	35.93	23.4		
10	أشعر الحرج من التصريح بعملي بمدارس المعاقين	ك	09	17	38	4.98	1.09
		%	14.06	26.56	59.3		
15	أشعر أن معلمي المدارس العادية ينظرون لنا بتدني.	ك	39	23	02	5.93	1.81
		%	60.93	35.93	3.15		
20	أشعر بالإحباط لعدم تقدير الآخرين للدور الذي نقوم به مع المعاقين.	ك	58	06	00	6.13	0.78
		%	90.62	9.37	00		
25	يزعجني تدني النظرة الاجتماعية للمعلم.	ك	33	22	09	5.90	1.78
		%	51.56	34.37	14.0		
المجموع العام						5.61	1.32

يوضح الجدول رقم (05) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول بنود الأبعاد الفرعية(انخفاض الدخل الشهري، صراع الدور، غموض الدور، العبء التدريسي الزائد، انخفاض المكانة الاجتماعية) للبعد الرئيسي الأول الخاص بـ(ضغوط ترتبط بمجال العمل بالتربية الخاصة) وسنوضح فيما يلي قراءة إحصائية للنتائج المتعلقة بالأبعاد الفرعية للبعد الرئيسي الأول:

في البعد الفرعي الأول والمتعلق ببعد انخفاض الدخل الشهري أشارت بيانات الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام جاء مرتفع لأن مؤشرات البنود(16، 6، 21) جاءت مرتفعة جدا بمتوسطات حسابية(5.19)(6.13)(5.37)، وهذا يدل أن معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا معظمهم لصالح البديل(كثيرا) فيما يخص الراتب الذي يتقاضونه في أنه لا يتناسب والجهد المبذول من طرفهم في تعاملهم مع فئة الأطفال المعاقين، وهذا إن دل على شيء فانه يدل على أن راتب الدخل الشهري للعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة غير كافي بالنسبة لهم، وجاءت المتوسطات الحسابية تثبت ذلك حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد الفرعي(5.82) بانحراف معياري قدره(1.50) وهو مؤشر مرتفع ويدل على قلق عينة الدراسة وتضايقهم فيما يخص انخفاض الدخل الشهري الذي يتقاضونه لأنه لا يتناسب مع مجهوداتهم ولا مع مطالبهم الضرورية.

أما البعد الفرعي الثاني الخاص ببعد صراع الدور فقد أشارت بيانات إلى أن مؤشرات البنود التالية(22، 17، 12،2) جاءت متوسطاتها الحسابية مرتفعة جدا، حيث أن معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا لصالح الإجابة(كثيرا) فيما يخص شعورهم بالإحباط من أداء أعمال متعارضة في وقت واحد إلى جانب تضايقهم بسبب استجابتهم لتعليمات طرف على حساب طرف آخر وعدم قدرتهم كذلك على تلبية توقعات الآخرين عنهم، وكثيرا ما يشعرون بالحيرة والقلق بشأن صعوبة التوفيق بين ما تطلبه الادراة وما ينبغي تطبيقه وتوفيره للتلاميذ المعاقين، والملاحظ كذلك من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي العام فيما يخص هذا

البعد الفرعي جاءت قيمته مرتفعة جدا حيث بلغت(6.35) بانحراف معياره قدره(1.07)و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن معظم أفراد العينة يعانون صراع في الأدوار مع صعوبة التوفيق بين مختلف الأدوار المنوطة لهم من طرف الإدارة أو الموجه.

أما فيما يتعلق ببعد غموض الدور فانه نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع بعض المؤشرات الخاصة بالبنود(23، 13، 8) جاءت متوسطات حسابية مرتفعة (6.13) (6.03) (6.72) وهذا يفسر أن أفراد عينة الدراسة لديهم نقص في المعلومات والمعارف أو المهام الوظيفية والأدوار المطلوبة منهم، وهذا بسبب عدم توفر في التشريع الدليل الوظيفي لمهام وأدوار معلم التربية الخاصة، إلى جانب إحساسهم بالضيق من عدم وضوح أدوارهم في علاقتهم مع الإدارة والموجه الفني، كما يشير الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام بالنسبة لهذا البعد قدرت قيمته(6.25) بانحراف معياري(1.10) وهذا يدل على أنه مؤشر مرتفع جدا، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة كثيرا ما يضايقهم أمر غموض الأدوار التي ينبغي أن يؤدوها مع التلاميذ أو مع الإدارة والتوجيه.

أما فيما يتعلق ببعد العبء التدريسي الزائد فانه يلاحظ من خلال الجدول ارتفاع مؤشرات البنود(4 ،9 ،14 ،19،27) بمتوسطات حسابية (5.19) (5.09) (5.19) (6.01) (5.95) (6.13) وهذا يفسر أن أفراد عينة الدراسة يعانون من زيادة الأعمال المكلفين بها خاصة وأن العمل مع فئة المعاقين يتطلب مجهودا يفوق طاقتهم الشخصية، كما يرون أن عملهم مع المعاقين يتطلب أعباء أخرى تفوق الأعباء التدريسية، كما أن الوقت لا يكفيهم لتأدية كل الأعمال المكلفين بها مما يحرمهم من الراحة على مدار اليوم نتيجة عملهم المتواصل والمستمر في المنزل كذلك، وهذا يتبين من خلال المتوسط العام لهذا البعد الفرعي والذي جاء بقيمة(5.52) بانحراف معياري قدره(1.13) وهذا مؤشر مرتفع يدل على أن أفراد عينة الدراسة يعانون من العبء التدريسي الزائد.

أما البعد الفرعي الخامس والمتعلق ببعد انخفاض المكانة الاجتماعية نلاحظ من خلال نتائج الجدول ارتفاع مؤشرات البنود (20، 15، 25، 5) بمتوسطات حسابية مرتفعة

(6.13) (5.93) (5.90) (5.09) مما يفسر أن أفراد عينة الدراسة يشعرون بالإحباط نتيجة عدم تقدير الآخرين لأدوارهم التي يقومون بها اتجاه الأفراد المعاقين، وإحساسهم بأن الآخرين ينظرون إليهم نظرة دونية، وهذا ما أكدته إجاباتهم عن بنود البعد لصالح الإجابة(كثيرا)، ولهذا جاءت قيمة المتوسط الحسابي العام لهذا البعد مرتفعة بلغت قيمتها(5.61) بانحراف معياري قدره(5.25) وهذا إن دل على شيء فانه يدل على شعور عينة الدراسة معلمي التربية الخاصة بانخفاض مكانتهم الاجتماعية في المجتمع رغم ما يبذلونه من مجهودات.

2.1.8. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها: نتوقع وجود مصادر الضغوط المرتبطة بالتلاميذ المعاقين لدى معلمي التربية الخاصة بشكل متوسط.

جدول رقم(06): ***يمثل التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأبعاد الفرعية للبعد الثاني***

البعد الرئيسي الثاني: ضغوط ترتبط بالتلاميذ المعاقين						
البعد الفرعي الأول: انخفاض دافعية التلاميذ						
م	العبارات		تكرار	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
28	إن التقدم البطيء وغير الملحوظ للتلميذ المعوق يشعرني بعدم الرضا.	ك	56	08	00	5.09	1.13
		%	87.5	12.5	00		
32	أشعر بالضيق لانخفاض دافعية التلاميذ المعاقين نحو الدراسة.	ك	58	06	00	6.13	0.78
		%	90.62	9.37	00		
36	أشعر بالإحباط لعدم تقدم التلاميذ المعاقين في تحصيلهم الأكاديمي.	ك	53	09	02	6.81	0.65
		%	82.81	14.06	3.15		
40	أشعر بالملل من كثرة تكرار الدروس دون فائدة.	ك	34	21	09	5.98	1.89
		%	53.15	03.28	14.06		
44	أعاني من الشعور بالفشل في انجاز دوري مع التلاميذ المعاقين.	ك	22	23	15	5.09	1.23
		%	34.35	35.93	23.43		
المجموع العام						**5.86**	**1.15**

البعد الفرعي الثاني : خصائص التلاميذ المعاقين						
م	العبارات		كثيرا	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
29	أشعر بعدم الكفاءة في القدرة على إحداث تغييرات في سلوك التلاميذ.	ك	39	14	11	5.95	1.87
		%	60.93	21.87	17.18		
33	إن السلوكيات غير التكيفية والتغيرات الانفعالية المفاجئة للمعاقين تزيد من توتري.	ك	34	21	09	5.98	1.89
		%	53.15	03.28	14.06		
37	أشعر بالتوتر بسبب ما يتطلبه عملي من مراقبة سلوك التلاميذ باستمرار.	ك	64	00	00	5.19	1.22
		%	100	00	00		
41	يتسم المعاقين بخصائص تعليمية تلقي علي عبئا ثقيلا (كتشتت الانتباه، وضعف الذاكرة)	ك	59	06	00	6.13	0.78
		%	90.62	9.37	00		
45	أشعر بالإنهاك لتعاملي بشكل فردي مع كل تلميذ على حدا.	ك	64	00	00	5.19	1.22
		%	100	00	00		
1.37	**5.66**	**المجموع العام**					

البعد الفرعي الثالث : إجراءات ضبط الفصل						
م	العبارات		كثيرا	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
30	عدم قدرتي على ضبط التلاميذ يسبب لي توتر.	ك	13	46	05	5.84	1.76
		%	20.31	71.87	7.81		
34	النشاط الزائد لدى بعض التلاميذ المعاقين يجعلني لا أستطيع مواصلة الشرح.	ك	34	23	07	5.97	1.86
		%		53.12	35.93		
38	أتعرض للوم والنقد إذا ما عاقبت أي تلميذ على سلوكه غير السوي.	ك	18	14	32	5.06	1.18
		%	28.12	21.87	50		
42	أقع في حيرة حول السلوكيات الواجب ردعها والتي يمكن التغاضي عنها لدى التلميذ.	ك	34	21	09	5.98	1.89
		%	53.15	03.28	14.06		
46	يضايقني أن عملية ضبط سلوك التلاميذ المعاقين تستهلك وقتا أطول مما ينبغي.	ك	59	06	00	6.13	0.78
		%	90.62	9.37	00		
48	أشعر بالإحباط بسبب عدم كفاية أنظمة التأديب بالمدرسة.	ك	53	09	02	6.81	0.65
		%	82.81	14.06	3.15		
1.37	**5.66**	**المجموع العام**					

البعد الفرعي الرابع: زيادة أعداد التلاميذ						
م	العبارات		كثيرا	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
31	زيادة أعداد التلاميذ يجعلني لا أستطيع متابعتهم والتفاعل معهم .	ك	33	29	02	5.96	1.85
		%	51.56	45.31	3.15		
35	يصعب ضبط التلاميذ المعاقين في الفصول ذات الكثافة المرتفعة.	ك	59	05	00	5.13	0.98
		%	90.62	7.81	00		
39	تفرض علي زيادة أعداد التلاميذ ضغوطا شديدة.	ك	54	10	00	6.10	0.74
		%	84.73	15.62	00		
43	مع زيادة عدد التلاميذ أشعر بالإنهاك في نهاية اليوم الدراسي.	ك	64	00	00	5.19	1.22
		%	100	00	00		
47	الزيادة في أعداد التلاميذ المعاقين داخل حجرة الدراسة تفرض علي التعامل مع الكثير من الحالات المتباينة	ك	62	02	00	5.15	1.15
		%	96.87	3.15	00		
المجموع العام						**5.50**	**1.15**

يوضح الجدول رقم(06) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول بنود الأبعاد الفرعية (انخفاض دافعية التلاميذ، خصائص التلاميذ المعاقين، إجراءات ضبط الصف، زيادة أعداد التلاميذ) للبعد الرئيسي الثاني الخاص بـ(ضغوط ترتبط بالتلاميذ المعاقين) وسنوضح فيما يلي قراءة إحصائية للنتائج المتعلقة بالأبعاد الفرعية للبعد الرئيسي الثاني:

في البعد الفرعي الأول والمتعلق ببعد انخفاض دافعية التلاميذ أشارت بيانات الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام جاء مرتفع لأن مؤشرات البنود (32، 36، 28) جاءت مرتفعة بمتوسطات حسابية (6.13) (6.81) (5.09)، وهذا يدل أن معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا معظمهم لصالح البديل (كثيرا) فيما يخص شعورهم بالضيق لانخفاض الدافعية لدى التلاميذ المعاقين نحو دراستهم، وهذا يشعر المعلمين بالإحباط لعدم تقدم

التلاميذ في تحصيلهم وبالتالي أن جهودهم قد تذهب سدا، فالتقدم البطيء لتعلم التلاميذ يشعرهم بعدم الرضا، وجاء المتوسط الحسابي العام لهذا البعد الفرعي يثبت ذلك حيث بلغت قيمته(5.86) بانحراف معياري قدره(1.15) وهو مؤشر مرتفع ويدل على قلق عينة الدراسة وتضايقهم فيما يخص انخفاض دافعية تلاميذهم نحو التعلم.

أما البعد الفرعي الثاني الخاص ببعد خصائص التلاميذ المعاقين فقد أشارت بيانات الجدول إلى أن مؤشرات البنود التالية (45،37،41) جاءت متوسطاتها الحسابية مرتفعة (5.19) (5.19) (6.13) حيث أن معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا لصالح الإجابة (كثيرا) فيما يخص شعورهم بالإنهاك لتعاملهم بشكل فردي مع كل تلميذ ذو احتياجات خاصة وشعورهم بالتوتر والضيق بسبب ما يتطلب عملهم من مراقبة مستمرة لسلوكيات التلاميذ خاصة وأن هذه الفئة تتسم بخصائص تعليمية تلقي عبئا ثقيلا على المعلم حسب وجهة نظرهم، وخاصة فان الأمر أكثر تعقيدا مع معلمي الأطفال المعاقين ذهنيا مقارنة بمعلمي المعاقين سمعيا وبصريا نظرا لصعوبة فهم والتحكم في هذه الفئة.

أما فيما يتعلق ببعد إجراءات ضبط الفصل فانه نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع بعض المؤشرات الخاصة بالبنود (46،48،34،42) والتي كانت لصالح الإجابة (كثيرا) حيث جاءت متوسطاتها الحسابية مرتفعة (6.13) (6.81) (5.97) (5.98) وهذا يفسر أن أفراد عينة الدراسة لديهم شعور بالضيق والتوتر بخصوص عملية ضبط سلوك التلاميذ المعاقين لأنها تستهلك وقتا أطول وجهدا أكثر، كما أن معظم المعلمين يشعرون بالإحباط نتيجة عدم كفاية أنظمة المجالس التأديبية للمؤسسة التربوية إلى جانب معاناتهم من الحركة والنشاط المفرط لدى بعض التلاميذ، مما يجعلهم لا يستطيعون مواصلة شرح الدرس، كما أنهم يشعرون بالتوتر نتيجة بعض السلوكيات التي يمكن التغاضي عنها وفي نفس الوقت وجب ردعها، أما فيما يخص الإجابة لصالح (نادرا) فهي كانت في البند رقم (38) والذي جاء بمتوسط حسابي (5.06) وانحراف معياري (1.18)، حيث أجاب معظم المعلمين بأنه

نادرا ما يتعرضون للوم والنقد إذا ما قاموا بعقاب بعض التلاميذ على سلوكياتهم غير السوية، كما يشير الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام بالنسبة لهذا البعد قدرت قيمته (5.94) بانحراف معياري (1.33) وهذا يدل على أنه مؤشر مرتفع، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة كثيرا ما يضايقهم أمر صعوبة التحكم في إجراءات ضبط الصف.

أما فيما يتعلق ببعد زيادة أعداد التلاميذ فانه يلاحظ من خلال الجدول ارتفاع مؤشرات البنود (43، 47، 35، 39، 31) بمتوسطات حسابية (5.19) (5.15) (5.13) (6.10) (5.96) وهذا يفسر أن أفراد عينة الدراسة يشعرون بالإنهاك مع زيادة أعداد التلاميذ في الفصل مما يفرض عليهم التعامل مع الكثير من الحالات المتباينة، كما أدلى المعلمون أنه يصعب ضبط التلاميذ في الفصول ذات الكثافة المرتفعة مما يفرض عليهم الأمر ضغوطات شديدة وبالتالي يصبحون غير قادرين على متابعتهم والتفاعل معهم جميعا، وهذا يتبين من خلال المتوسط العام لهذا البعد الفرعي والذي جاء بقيمة (5.50) بانحراف معياري قدره (1.15)، وهذا مؤشر مرتفع يدل على أن أفراد عينة الدراسة يعانون من ضغط زيادة عدد التلاميذ في الفصل.

3.1.8.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها: نتوقع وجود مصادر الضغوط المرتبطة بالمناخ الاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة بشكل متوسط.

جدول رقم(07): ***يمثل التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأبعاد الفرعية للبعد الثالث***

البعد الرئيسي الثالث: ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي							
البعد الفرعي الأول: سوء العلاقات في مجال العمل							
م	العبارات		كثيرا	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
49	يضايقني فتور العلاقة بين الإدارة والعاملين مع الإدارة .	ك	26	26	12	5.96	1.84
		%	40.62	40.62	18.75		
52	أشعر بالضيق لما ألقاه من صعوبات في التعامل مع الإدارة.	ك	43	14	07	6.66	0.61
		%	67.18	21.87	10.93		
55	أشعر بالإحباط لعدم تعاون بعض المعلمين فيما بينهم.	ك	59	05	00	5.13	0.98
		%	90.62	7.81	00		
58	يزعجني ما قد يسود جو العمل من مشاحنات بين الزملاء.	ك	48	14	02	6.76	0.63
		%	75	21.87	3.15		
61	تضايقني مشاعر الغيرة بين بعض المعلمين بمدارس التربية الخاصة.	ك	57	07	00	5.09	0.86
		%	89.06	10.93	00		
64	أشعر أن الموجه يتصيد لي الأخطاء بدلا من توجيهي.	ك	46	13	05	6.72	0.62
		%	71.87	20.31	7.81		
المجموع العام						**6.03**	**0.90**

البعد الفرعي الثاني: تعاون أولياء الأمور							
م	العبارات		كثيرا	أحيانا	نادرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
50	أشعر بالإحباط من عدم مبالاة بعض الآباء تعليم أبنائهم المعاقين.	ك	59	05	00	5.13	0.98
		%	90.62	7.81	00		
53	فشل التلاميذ المتكرر يجعل بعض الآباء يرفضون التعاون مع المدرسة.	ك	57	07	00	5.09	0.86
		%	89.06	10.93	00		
56	يضايقني عدم متابعة بعض الأولياء للواجبات التي أكلف بها أبنائهم .	ك	62	02	00	5.15	1.15
		%	96.87	3.15	00		
59	يقلقني تناقض موقف الآباء مع موقفي اتجاه تقويم سلوكيات أبنائهم.	ك	33	29	02	5.96	1.85
		%	51.56	45.31	3.15		
62	أشعر بالضيق لعدم استجابة بعض آباء التلاميذ المعاقين للحضور للمدرسة عند استدعائهم.	ك	64	00	00	5.19	1.22
		%	100	00	00		
المجموع العام						**5.29**	**1.20**

م	العبارات		نادرا	أحيانا	كثيرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الفرعي الثالث: نقص المساندة الاجتماعية							
51	أفتقد لمساندة الإدارة فيما يتعلق بالانضباط والمحافظة على النظام.	ك	15	23	22	5.09	1.23
		%	23.45	35.93	34.35		
54	أنزعج لعدم تقدير أولياء الأمور فيما أحرزه من نجاح مع أبنائهم المعاقين.	ك	11	14	39	5.95	1.87
		%	17.18	21.87	60.93		
57	أفتقد لدعم زملائي فيما يواجهني من عقبات أثناء التعامل مع المعاقين.	ك	00	05	59	5.13	0.98
		%	00	7.81	90.62		
60	أشكو من عدم تقدير الموجه لما أقوم به من مجهود مع التلاميذ المعاقين.	ك	05	24	35	5.93	1.82
		%	7.81	37.5	54.68		
63	تصيبني خيبة الأمل بسبب نقص دعم الإدارة فيما يواجهني من مشكلات.	ك	00	10	54	6.10	0.74
		%	00	15.62	84.73		
65	أشعر بالضيق لافتقاد العمل بالمدرسة لروح الجماعة.	ك	00	00	64	5.19	1.22
		%	00	00	100		
المجموع العام						5.54	1.30

يوضح الجدول رقم(07) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول بنود الأبعاد الفرعية(سوء العلاقات في مجال العمل، عدم تعاون أولياء الأمور، نقص المساندة الاجتماعية) للبعد الرئيسي الثالث الخاص بـ(ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي) وسنوضح فيما يلي قراءة إحصائية للنتائج المتعلقة بالأبعاد الفرعية للبعد الرئيسي الثالث:

في البعد الفرعي الأول والمتعلق ببعد سوء العلاقات في مجال العمل أشارت بيانات الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام جاء مرتفع لأن مؤشرات البنود(55، 61، 58، 52، 64) جاءت مرتفعة بمتوسطات حسابية (5.13) (5.09) (6.76) (6.66) (6.72) وهذا يدل أن معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا معظمهم لصالح البديل (كثيرا) فيما يخص شعورهم بالإحباط لعدم تعاون بعض المعلمين فيما بينهم وأحيانا وجود الشعور بالغيرة فيما بين

المعلمين، كما أدلى أفراد عينة الدراسة بأنه يزعجهم لما تسود المشاحنات بين المعلمين مع وجود صعوبات في التعامل مع الإدارة ومع الموجه الفني الذي يترصد أخطائهم بدلا من تقديم توجيهات لهم، وجاء المتوسط الحسابي العام لهذا البعد الفرعي يثبت ذلك حيث بلغت قيمته (6.03) بانحراف معياري قدره (0.90) وهو مؤشر مرتفع يدل على قلق عينة الدراسة وتضايقهم فيما يخص سوء علاقاتهم في مجال العمل.

أما البعد الفرعي الثاني الخاص ببعد عدم تعاون أولياء الأمور فقد أشارت بيانات الجدول إلى أن مؤشرات البنود التالية (62،56،50،53،59) جاءت متوسطاتها الحسابية مرتفعة (5.19) (5.15) (5.13) (5.09) (5.96)، حيث أن معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا لصالح الإجابة (كثيرا) فيما يخص شعورهم بالضيق لعدم استجابة بعض أولياء التلاميذ للحضور للمدرسة أثناء استدعائهم، وأحيانا بعض الأولياء يرفضون التعاون مع المدرسة خاصة عند فشل أبنائهم المتكرر، والملاحظ كذلك من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي العام فيما يخص هذا البعد الفرعي جاءت قيمته مرتفعة حيث بلغت (5.99) بانحراف معياره قدره (1.20) وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن معظم أفراد العينة يضايقهم عدم تعاون أولياء الأمور معهم ومع المدرسة ككل.

أما فيما يتعلق ببعد نقص المساندة الاجتماعية فانه يلاحظ من خلال الجدول ارتفاع مؤشرات البنود (65،63،54،57) بمتوسطات حسابية (5.19) (5.13) (6.10) (5.95) وهذا يفسر أن أفراد عينة شعورهم بالضيق لافتقاد العمل بالمدرسة إلى روح الجماعة وافتقادهم لدعم الزملاء عند مواجهة العقبات والصعوبات أثناء التعامل مع المعاقين، وهذا يتبين من خلال المتوسط العام لهذا البعد الفرعي والذي جاء بقيمة (5.45) بانحراف معياري قدره (1.30) وهذا مؤشر مرتفع يدل على أن أفراد عينة الدراسة يعانون من نقص المساندة الاجتماعية وتقدير المجهودات سواء من طرف الإدارة أو الموجه أو أولياء التلاميذ.

4.1.8. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الأبعاد الكلية لمصادر ضغوط العمل (الفرضيات الجزئية) والإجابة على الفرضية العامة الأولى التي مفادها: نتوقع وجود العديد من مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة حسب وجهة نظرهم.

جدول رقم(08): *يمثل مع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة و ترتيب الأبعاد الكلية*

مصادر ضغوط العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
ضغوط ترتبط بمجال العمل بالتربية الخاصة	6.10	1.24	1
ضغوط ترتبط بالتلاميذ المعاقين	5.72	1.25	2
ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي	5.60	1.13	3
المعدل الكلي	5.81	1.21	

يوضح الجدول رقم(08) مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة وجاء ترتيبها وفق ما يلي: في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة مصادر ضغوط العمل ترتبط بمجال العمل مع التربية الخاصة بمتوسط حسابي قدره (6.10) وانحراف معياري قدره (1.24)، وفي المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة نجد مصادر ضغوط ترتبط بالتلاميذ المعاقين بمتوسط حسابي قدره (5.72) وانحراف معياري قدره (1.25)، أما في المرتبة الثالثة جاءت بدرجة مصادر ضغوط ترتبط بالمناخ الاجتماعي بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي قدره (5.60) وانحراف معياري قدره (1.13) وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تحقق الفرضيات الجزئية الثلاثة، حيث يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه مدى تأثر المعلمين بالضغوط التي ترتبط بمجال العمل مع الفئات الخاصة بدرجة كبيرة، إذ احتلت هذه الضغوط رتبة الصدارة، وتمثلت في انخفاض الدخل الشهري وصراع الأدوار وخاصة في ظل غياب نص تشريعي وظيفي يحدد من خلاله المهام الرئيسية الخاصة بكل معلم حسب نوع الإعاقة التي يتكفل بها ويتابعها، مما صعب المهام على المعلمين واختلطت الأدوار لديهم، لتأتي بعدها ضغوط تأثر بها المعلمون بدرجة متوسطة وهي مصادر ذات العلاقة بخصائص التلاميذ

المعاقين من انخفاض الدافعية للتعلم لديهم إلى جانب صعوبة ضبط سلوكهم في الفصل وخاصة ممن يتميزون بالإفراط الحركي وتشتت الانتباه من المعاقين ذهنيا خاصة، أما فيما يخص الضغوط المرتبطة بالمناخ الاجتماعي فإنها جاءت تؤثر بدرجة أقل، وتمثلت في سوء العلاقات الاجتماعية بين المعلمين ذاتهم و عدم مساندة كل واحد منهم للآخر عند مواجهتهم صعوبات ومشاكل في التعامل مع التلاميذ المعاقين. ومن بين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع نجد الدراسات التي قام بها كل من مورسنك وآخرون Morsink, et al (1979) حيث توصلت إلى أن أهم المشكلات التي تسبب ضغوطا شديدة لمعلمي التربية الخاصة في مجال تعليم الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم والمضطربين انفعاليا وذوي صعوبات التعلم هي: نقص المواد التعليمية، و عدم مساعدة المعلمين الآخرين على فهم احتياجات التلاميذ، كما أكدت دراسات عديدة أن معلمي التربية الخاصة يتعرضون لضغوط أكبر من معلمي التعليم العام منها دراسة (Fimian, 1983, Trendal, 1989, Kasyoki, B.1996)، حيث أرجعت الضغوط التي يتعرض لها المعلمون في مجال التربية الخاصة للعديد من المصادر منها: انخفاض الرواتب، زيادة العبء الوظيفي، غموض الدور، صراع الدور، انخفاض دافعية التلاميذ المعاقين نحو الدراسة، صعوبة ضبط الصف ، انخفاض الدعم الاجتماعي، العلاقة المتعارضة مع الزملاء والإدارة والموجهين وعدم المشاركة في القرارات المدرسية، المكانة الاجتماعية المتدنية، والاستنزاف الانفعالي والجسدي (Fimian, 1983, Fimian, & Michel, 1983; Vilma, & Martha, 1985; Fimian, et al , 1986; Trendal, 1989; Capehart, 1990; Bunch, 1992;Mac (السرطاوي، 1997، خولة و رنا محمد حامد، 2000) (W.1992)، (Toodle, 2001).

كما نجد دراسة(Strassmeier, 1992) التي هدفت إلى التعرف على الضغوط التي تواجه معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتوصلت نتائجها إلى أن (12%) من عينة الدراسة أظهرت مستويات عالية من الضغوط، ولديهم ميل للاحتراق النفسي، وشعور عام بعدم الرضا والميل لعدم الاتفاق مع الزملاء.

كما توصلت دراسة أجراها (قداح، 2007) إلى أن المصدر الوحيد للضغط النفسي لدى معلمي الأفراد هو المتمثل في: سلوك الطفل التوحدي، وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على أن ضغوط العمل في ميدان التربية الخاصة تعتبر واحدة ومشتركة بين معظم الدول ولا يقتصر على دولة أو أخرى، وهذا لأن العمل في ميدان التربية الخاصة ومع أفراد غير عاديين ليس بالأمر الهين، فهو يتطلب مهارات وكفاءات ودراية في التعامل مع نوع وطبيعة الإعاقة، وتوفر فيه خصائص وسمات في شخصيته من بينها قوة الصبر والتحمل.

2.8.عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة الثانية

والتي مفادها: نتوقع عدم وجود فروق في أبعاد مقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم(09): *يبين نتائج اختبار(ت) لمتوسطات الفروق في مصادر ضغوط العمل بين استجابات المعلمين والمعلمات.*

المحور الرئيسي	العوامل الفرعية	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة 0.01
ضغوط ترتبط بمجال العمل بالتربية الخاصة	انخفاض الدخل الشهري	ذكور	6.78	0.48	15.08	دال
		إناث	6.81	0.37		
	صراع الأدوار	ذكور	6.64	0.51	15.46	دال
		إناث	6.79	0.48		
	غموض الأدوار	ذكور	6.89	0.46	15.04	دال
		إناث	6.85	0.42		
	العبء التدريسي الزائد	ذكور	6.12	0.78	16.22	دال
		إناث	6.19	0.75		
	انخفاض المكانة الاجتماعية	ذكور	5.26	0.83	16.45	دال
		إناث	5.20	0.86		
ضغوط ترتبط بالمعاقين	انخفاض دافعية التلاميذ	ذكور	5.97	0.89	16.58	دال
		إناث	5.95	0.71		
	خصائص التلاميذ المعاقين	ذكور	5.34	0.77	16.57	دال
		إناث	5.32	0.79		
	إجراءات ضبط الفصل	ذكور	5.09	0.73	16.76	دال
		إناث	5.16	0.69		
	زيادة أعداد التلاميذ	ذكور	6.01	0.51	15.98	دال
		إناث	6.03	0.51		

ضغوط تربط بالمناخ الاجتماعي	سوء العلاقات في مجال العمل	ذكور	5.98	0.76	16.58	دال
		إناث	5.91	0.79		
	عدم تعاون أولياء الأمور	ذكور	5.46	0.45	15.99	دال
		إناث	5.45	0.45		
	نقص المساندة الاجتماعية	ذكور	5.15	0.32	16.35	دال
		إناث	5.10	0.33		
المجموع الكلي		ذكور	5.83	0.41	16.67	دال
		إناث	5.86	0.43		

يوضح الجدول رقم (09) أعلاه نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور ضغوط العمل وفقا للنوع، وجاءت كل قيم (ت) في الجدول دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص مصادر الضغوط التي يخبرونها المعلمون، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن كلا الجنسين من المعلمين تحت نفس الظروف ونفس البيئة العملية ومع فئات تحتاج إلى معاملة خاصة وتعليم خاص حيث يعانون من غموض الدور نظرا لنقص الإعداد في هذه المهن.

وما هو جدير بذكره هنا أن العمل مع المعاقين يتطلب الكثير من المعارف والمعلومات والمهارات سواء فيما يتعلق منها بالتدريس، أو ما يتعلق بتنمية السلوك التكيفي، أو الإعداد لمواجهة متطلبات الحياة، ونظرا لأن الاهتمام بتربية وتعليم المعاقين من مجالات العمل الحديثة، فما زالت بعض الأمور غامضة لدى الكثيرين من العاملين بالمراكز النفسية البيداغوجية سواء إناث أم ذكور ، مما يفرض عليهم ضغوطا كثيرة، إلى جانب أن هذا العمل يتطلب تفرغ تام لأنه مجهد وبه أعباء ومسؤوليات كبيرة ومتعددة، والتي لا تتوافق مع الدخل الشهري اليسير الذي يتقاضاه المعلم حسب وجهة نظره، إلى جانب عدم دعم ومساندة الإدارة والأولياء للجهود التي يبذلها هذا المعلم مما يجعله عرضة للضغوط والتوتر والاحتراق النفسي وعدم القدرة على مواجهة الوضع.

وفي السياق المعاكس لهذه النتيجة التي توصلنا إليها نجد دراسة الكخن (1998) بعنو ان الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الخاصة في الضفة الغربية هدفت إلى التعرف على الضغوط المهنية حسب أهميتها ومدى تأثيرها بمتغيرات النوع، العمر، الخبرة

التعليمية والمستوى التعليمي ونوع الإعاقة، وخلصت النتائج الدراسة إلى وجود اختلاف في مستوى مصادر الضغط الكلي للأبعاد بين الذكور والإناث والفرق جاء لصالح الذكور، ويمكن إرجاع سبب اختلاف هذه النتيجة مع نتائج بحثنا إلى أن نتائج الدراسة في الضفة الغربية قد تعود إلى أن المعلمون الذكور يتميزون بخصائص شخصية تختلف عن المعلمات الإناث، حيث أنهم أقل دراية وتعاملا مع الطفل وخاصة من الجانب الاجتماعي والوجداني، رغم توفر لديهم كل الأسس والإمكانات واللوائح التي تحدد مهام معلم التربية الخاصة حسب كل إعاقة، كما قد يعود السبب في أن المعلمين الذكور هم أقل مواجهة للضغوط مقارنة بالإناث ، حيث أن هذا العمل يتطلب تفرغ تام لأنه مجهد وبه أعباء كبيرة ، وبحكم المرأة لها دراية بتعدد الأدوار والمسؤوليات فهي تستطيع تأدية عدة مهام وأدوار مختلفة لأنها تمتلك أساليب في مواجهة الضغوط وإدارتها.

خاتمة

تعد مهنة التعليم من المهن الاجتماعية الضاغطة، نظرا لتعدد أعباءها ومتطلباتها والتي تجعل من المعلم غير راضي على مهنته وغير متوافق مهنيا، مما يزيد في قلقه نحو مستقبله المهني، فالمعلم يعد الحجر الأساسي في العملية التعليمية لأن دوره لا يقتصر على التعليم والتلقين فحسب، بل يعتبر مربي كذلك، ومسئول عن غرس القيم والاتجاهات والسلوكات الايجابية في شخصية تلاميذه، ولكي يقوم بدوره هذا على أكمل وجه لابد من أن يكون مهيأ له كل الظروف البيئية و النفسية والاجتماعية والتي تجعله يؤدي مهامه بمهارة، ويبذل قصارى جهده من أجل خدمة تلاميذه، وخاصة إذ هو يتعامل مع فئة من الأفراد ليست بالعادية، بل من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهنا الأمر يتطلب جهودا أكثر، ومسؤوليات أكبر، مما يجعله من الصعوبة بمكان تحمل هذه الأعباء إذا لم تتوفر له الإمكانات اللازمة لتأدية مهامه بشكل أفضل.

هذا ما حاولنا معرفته من خلال هذا البحث الذي أردنا من خلاله التقرب إلى بيئة عمل معلمي الأطفال من ذوي الإعاقة(إعاقة ذهنية، إعاقة بصرية، إعاقة سمعية) لتقصي الواقع ومعرفة مصادر الضغوط التي يواجهها في عملهم، وبعد إجراءات الدراسة الميدانية توصلنا إلى وجود العديد من الضغوط المهنية التي يواجهها معلم الفئات الخاصة في المراكز النفسية البيداغوجية بالجزائر وسطوعلى هذا تقدم در استنا هذه مجموعة من الاقتراحات وفق ما توصلت إليه من نتائج، ويمكن ذكرها فيما يلي:

تحسين بيئة العمل التي يعمل بها معلمو الفئات الخاصة حتى يمكنهم تأدية عملهم بفعالية.

تزويد المراكز النفسية البيداغوجية للمعاقين بالإمكانات المادية اللازمة من أجل تأمين بيئة تعليمية ناجحة.

تخفيف المسؤوليات والأعباء التدريسية عن المعلمين من طرف الإدارة المشرفة قدر المستطاع ووفق ما تتحمله إمكانات وقدرات المعلمين.

العمل على توضيح الدور المطلوب من المعلمين في تعاملهم مع المعاقين وعدم إسناد لهم مهام إدارية خارجة عن مهامهم.

تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية للمعلمين من طرف المسئولين الإداريين والمشرفين.

خلق بيئة مهنية ذات علاقات اجتماعية تفاعلية مريحة ولا يشوبها الخلافات والصراعات بين المعلمين فيما بينهم أو المعلمين والإداريين.

إجراء دورات تدريبية حول استراتيجيات مواجهة ضغوط العمل.

رفع أجور المعلمين والعمل على منحهم ترقيات وظيفية في العمل.

قائمة المراجع

القرآن الكريم، سورة البلد. الآية 4 برواية حفص، مركز الكتاب للنشر، الدار المصرية اللبنانية.

أحمد، محمد.(2004). مصادر الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، (42)،181-223.

أبو الحمص، نعيم، والسرابى، رسمي، وحجازي، حمزة.(1988).*التربية الخاصة مبادئ فى سيكولوجية وتربية الطفل المعوق*. دار الأرقم.

الإمام، محمد، وعاشور، محمد.(2006). الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى معلمي الطلبة المعاقين سمعيا وبصريا وعقليا في الأردن. *المجلة العربية للتربية*(19)، 26-205.

باخوم، رأفت عطية.(1991). الضغوط النفسية لمعلمي التعليم الثانوي العام والفني بمحافظة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، *4*(4)، 361-383.

البيلاوي، إيهاب عبد العزيز.(2004). *مقياس ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

حمزة، مختار.(1397ه). *السلوك الإداري*. مكتبة المريخ.

الخطيب، جمال، والحديدى، منى.(1994). *مناهج وأساليب التدريس فى التربية الخاصة دليل عملي إلى تربية وتدريب الأطفال المعوقين*. الجامعة الأردنية.

الروقي، سعد معتاد عايد.(2003). *الضغوط الإدارية وعلاقتها بالأداء والرضا الوظيفي: دراسة مسحية على ضباط حرس الحدود بمحافظة جدة*[ريالة ماجستير غير منشورة]. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

شاطر، شفيق.(2010). أثر ضغوط العمل على الأداء الوظيفي للموارد البشرية بالمؤسسة الصناعية[رسالة ماجستير]. جامعة بومرداس. الجزائر.

الصباغ.(1403ه). التسرب بين العاملين وانعكاساته الإدارية (حالة واقعية). *مجلة الإدارة العامة*،(38).

عياصرة، محمود، ومروان ،محمد بن أحمد.(2008). *إدارة الصراع وضغوط العمل والتغيير*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

عسكر، علي، وأحمد، عباس عبد الله.(1988). مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن الاجتماعية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *16*(4)، 65-88.

الفرماوي، حمدي علي.(1997). ضغوط العمل والاتجاه نحو التدريب لدى المدربين أثناء الخدمة في الكويت*المجلة المصرية للدر اسات النفسية*، *7*(17)، 129-158.

فائق، فوزي عبد الخالق.(1996). ضغوط العمل الوظيفي. *مجلة آفاق اقتصادية*، 17 (67).

قداح، هلا محمد رمزي. (2007).*الضغط النفسي لمعلمي الأفراد التوحديين في وعلاقتها ببعض المتغيرات*[رسالة ماجستير]. كلية التربية. سوريا.

الكخن، خالد.(1998). *الضغوط المهنية التي تواجه مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

المطرودي، خالد.(2002). تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية[رسالة دكتوراه]. جامعة أم القرى. السعودية.

مطر، عبد الفتاح.(2005). الضغوط النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات العامة والنوعية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. *مجلة التربية*، عدد يناير.

معروف، اعتدال.(2001). *مهارات مواجهة الضغوط*. مكتبة الشقري.

الهنداوي، وفية أحمد.(1994). استراتيجيات التعامل مع ضغوط العمل. *مجلة الإداري*، *16*(58).

هيجان، عبد الرحمن. (1998). *ضغوط العمل مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها*. مركز البحوث والدراسات الإدارية.

Brady, et al.(2008).What teacher factors influence their attribution for children's difficulties in learning? *British Journal of Education Psychology, 78*(4), 527-544.

Baron, R. (1986). *Behavior in Organization*. Boston allyn & Bacon Chemiss Co.

Brownell, M.(1997). Cooping With Stress in the Special education classroom: Can individual teacher more effectively manage stress ? Eric Document Reproduction Service, No, ED 389157.

Beeher, T.(1995). *Psychological stress in the Work place*. London. Routledge .

Girdano, D & Every, G & Dusek, D.(1990). *Controlling Stress and tension*: A holistic approach, Englewood Cliffs, NI: Prentice-Hall.

Lazarus, L. (2006). Occupational Stress: Negative affectivity and Physical health in Special and general education in Greece *British Journal Special Education, 33*(4), 204-209.

Morsink, C, Smith, & Larson، M. (1979). Follow- up support to beginning learning disabilities teachers. *Journal of learning disabilities*, Vol.12, 150-154.

Russell, G ,et al.(2001) . Working and Special education: factors that enhance Special educators intent to Exceptional Children *67*(4), 549-567.

Strassmeier, W .(1992).Stress among Teachers of Children with Mental Handicaps, *International Journal of Rehabilitation*, *15* (3) ERIC Document Reproduction Service No. EC 604683.

Toodle, C.(2001).A study of perceived stress and the constructs of burnout among special education middle school teachers. *Dissertation Abstracts International*, *62* (09), 29-46.